حتى خرج لسانه فمات ثم حمل لواهم مسافع بن ابي طلحة كلاهما يشعره سهما وادرك مسافع الى امه سلافة بنت سعد وكانت في العسكر فوضع راسه في حجرها فقالت يا بني من اصابك قال لا ادري الا اني سمعت رجلا يقول حين رماني خذها وانا ابن ابي الاقلح فنذرت ان امكنها الله من راس عاصم ان تشرب الخمر في قحفه وجعلت لمن ياتيها براسه مائة ناقة وكان عاصم قد عاهد الله ان لا يمس مشركا ابدا فتمم الله له ذلك حيا وميتا كما سيجي وحمل لواهم الحارث ابن ابي طلحة فرماه عاصم ايضا فقتله كذا في المنتقى

وفي سيرة ابن هشام ان عاصم

ابن ثابت قتل مسافعا واخاه الجلاس وفي المنتقى قتل الجلاس طلحة بن عبيد الله ثم حمل لواهم كلاب بن طلحة فقتله الزبير بن العوام ثم حمل اللواء ارطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف فقتله حمزة وقيل علي ثم حمل اللواء شريح بن قارض فقتله بعض المسلمين ثم حمل اللواء صواب غلام حبشي لبني طلحة فقتله سعد ابن ابي وقاص وقيل علي بن ابي طالب وقيل قزمان وهو اثبت الاقوال وفي رواية حمل اللواء عشرة من بني طلحة كما سيجي قال ابن اسحاق قتل اصحاب لواء المشركين وهم سبعة بالخزه واحد بعد واحد وقال غيره وهم احدى عشرة اخرهم غلام حبشي لبني طلحة اسمه صواب قال ابن اسحاق فالتقى يومئذ حنظلة راه شداد بن الاسود ابن شعوب قد علا ابا سفيان فضربه شداد فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم يعني حنظلة لتغسله الملائكة فسالوا اهله عن شانه فسئلت صاحبته فقالت خرج وهو جنب حين سمع الهاتفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة وفي الصفوة ان حنظلة بن ابي عامر الراهب من خيار المسلمين استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل اباه فنهاه عن قتله وتزوج جميلة بنت عبد الله بن ابي سلول فادخلت عليه في الليلة التي في صبحتها كان قتال احد وكان قد استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد ثم مال الى جميلة فاجنب منها وكانت قد ارسلت الى اربعة من قومها فاشهدتهم انه قد دخل بها فقيل لها في ذلك فقالت رايت كان السماء فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه الشهادة وقد علقت بعبد الله بن حنظلة فاخذ حنظلة سلاحه فلحق النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوي الصفوف فلما انكشف المسلمون اعترض حنظلة ابا سفيان بن حرب فضرب عرقوب فرسه فوقع ابو سفيان ثم حمل رجل منهم على ابن حنظلة فانفذه بالرمح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة قال ابو اسيد الساعدي فذهبنا اليه فنظرنا فاذا راسه يقطر ماء فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته انه خرج وهو جنب

فاعجله

اولا يمسه مشرك

ابن ابي عامر غسيل الملائكة وابو سفيان ابن حرب فلما استعلى حنظلة صح

ثم اطبقت صح

فاعجله الحال على الغسل فولده يقال لهم بنو غسيل الملائكة **وفي رواية** قالت كان جنبا فلما غسل احد شقيه سمع الهيعة فاعجله الحال عن الغسل فخرج ولم يغسل الشق الاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذاك فاني رايته غسلته الملائكة وبذلك تمسك من قال من العلماء ان الشهيد يغسل اذا كان جنبا كذا في المواهب اللدنية فلما قتل اصحاب اللواء انكشفت راياتهم انكشف المشركون وانهزموا قال ابن اسحاق وانزل الله نصره وصدقهم وعده فحسوا الكفار بالسيوف حتى كشفوا عن العسكر وكانت الهزيمة لا شك فيها **وفي المواهب** اللدنية فولى الكفار لا يلوون على شيء ونساؤهم يدعون بالويل والثبور وتبعهم المسلمون يضعون فيهم السلاح حتى اجهضوهم ووقعوا ينتهبون العسكر وياخذون ما فيهم من الغنائم وفي الكشاف فلما اقبل المشركون جعل الرماة يرشقون خيلهم والباقون يضربونهم بالسيف حتى انهزموا وتبعهم المسلمون يضعون فيهم السلاح وخرجت نساؤهم يدعون بالويل والثبور والعين الدفوف ويشددن الى الخيل رافعات ثيابهن وقد بدت خلاخلهن وسوقهن ولما نظر الرماة الى المشركين وقد انهزموا وراوا اصحابهم ينتهبون الغنائم تعالوا الغنيمة يا قوم الغنيمة قد ظهر اصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة وقال بعضهم لما خالف **وفي معالم** التنزيل تركوا المركز للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا فهو له وان لا يقسم الغنائم كما لم يقسمها يوم بدر فتركوا المركز ووقعوا في الغنائم ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الم اعهد اليكم ان لا تتركوا المركز حتى ياتيكم امري قالوا تركنا بقية اخواننا وقوفا فقال صلى الله عليه وسلم بل ظننتم انا نغل فلا نقسم لكم فانزل الله وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة الاية ولما ترك الرماة مركزهم ثبت اميرهم عبد الله بن جبير في مكانه وراى ظهورهم خالية صاح في خيله من المشركين فكر بهم وتبعه عكرمة بن ابي جهل في جماعة من المشركين فحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم وقتل اميرهم عبد الله بن جبير ثم حملوا على المسلمين من خلفهم وحالت الريح دبورا بعد ما كانت صبا **وفي الاكتفاء** كشف المسلمون المشركين عن العسكر ونهكوهم قتلا وقد حملت خيل المشركين على المسلمين ثلاث مرات كل ذلك تنضح بالنبل فترجع مفلولة فلما ابصر الرماة الخمسون ان الله فتح لاخوانهم قالوا والله ما نجلس ههنا لشيء قد اهلك الله العدو واخواننا في عسكر المشركين فتركوا منازلهم التي عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتركوها فتنازعوا وفشلوا وعصوا الرسول فاوجفت الخيل فيهم قتلا ولم يكن نبل ينضحها ووجدت مدخلا عليهم فكان ذلك سبب الهزيمة

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

يوم القيامة صح

في نفر يسير دون العشرة فلما راى خالد بن الوليد قلة الرماة وخلا الجبل واشتغال المسلمين بالغنيمة صح

Copyright ... University